جوية تمهيدا للهجوم البري الذي بدأ بعد ذلك في ظل ميل واضح في ميزان القوى لصالح العدو الاسرائيلي ، والذي كان على صعيد المشاة ١ : ١ وعلى صعيد الدبابات ١ ــ صفر لصالح الاسرائيليين ، وعلى صعيد المدفعية ٤ : ١ لصالح الاسرائيليين (١٣) .

ان وقوفنا امام العمليات العسكرية في قطاع غزة آبان حرب ١٩٥٦ سيكون في اطار تسجيل بعض الوقائع ذات الدلالة على هامش العمليات الحربية ، التي بدأت في الساعة ٦ من يوم ١٩٥٦/١١/٢ .

وتشير المصادر الاسرائيلية الى أن القوات الموجودة في قطاع غزة « كانت مقسمة الى وحدات صغيرة منتشرة داخل مجموعات منفصلة من المخافر الامامية ، التي لا يستطيع أي منها ان يسارع الى نجدة الاخر كما لا يستطيع أي منها ايضا الصمود في وجه هجوم تقوم به الدبابات أو العربات نصف المجنزرة ، [و] أن الفرقة المدافعة عن القطاع لم تكن مشكلة على اساس ان تكون قوة عاملة تستطيع القتال خارج حدود القطاع ، ويمكن استخدامها فقط في المواقع التي اعتادوا عليها حيث يقومون بالمهام المألوفة لهم . لقد كانت الالوية والكتائب والسرايا ، ببساطة ، مجرد هياكل تنظيمية ، ولم تكن تشكيلات مقاتلة عاملة ، ولذلك لم يكن من الممكن استخدامها كوحدات عسكرية . . . » وكذلك فقد « كانت دفاعات المصريين عن القطاع تنقسم الى قطاعين ، شمالي وجنوبي ، والقطاع الشمالي كان يحتوي على مدينة غزة . وكانت حمايتها موكلة للواء الحرس الوطني الذي كان مشكلا من ١٤ كتيبة عدد افرادها حوالي ٣٥٠٠ رجل » (١٤) .

كان مركز القطاع الجنوبي مدينة خان يونس ، وكانت دفاعات هذه المنطقة موكلة الى اللواء ٨٦ الفلسطيني ، وقد تأخر الهجوم الاسرائيلي على قطاع غزة الى يوم ٥٦/١١/٢ لان « الاسرائيليين قرروا احتلال رفح اولا . وبعد ذلك تكون المعنويات قد هزت بعنف » (١٥) . ولذا فقد بدأ الهجوم في السادسة من صباح يوم ٥٦/١١/٢ وقد « اوكل الى لواء المشاة الحادي عشر الاسرائيلي ، الذي انقسم الى ثلاث مجموعات الاولى وتتشكل من الكتيبة الاولى وسرية المدفعية الثقيلة التابعة للواء . واما الثانية فكانت الكتيبة الثانية ، بينما المجموعة الثالثة كانت كتيبة الدبابات ، مع سرية مدافع مورتر مساندة وابقي في الاحتياط سرايا الاستطلاع التابعة للواء ، محمولة في سيارات جيب وكانت هذه القوة جاهزة للتدخل لجانب أي مجموعة تحتاج للمساعدة » (١٦) .

بدأت المعركة بقصف غزة من مرتفع يعرف بـ « علي المنطار » وكان هدف